

لواعج الأشجان

[13] اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم قال هواء اهل بيتى حقا وكان ابن عباس مع علمه وجلالة قدره يمسك بركاب الحسنين عليهما السلام حتى يركبا ويقول هما ابنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم ونظر (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الحسن والحسين (عليه السلام) فقال من احب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وعن تاريخ البلاذري عن محمد بن يزيد المبرد النحوي في اسناد ذكره قال انصرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى منزل فاطمة (عليهما السلام) فرآها قائمة خلف بابها فقال ما بال حبيبتي ههنا فقالت ابناك خرجا غدوة وقد غبي علي خبرهما فمضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقفو آثارهما حتى صار إلى كهف جبل فوجد هما نائمين وحية مطوقة عند رأسيهما فاخذ حجرا واهوى إليها فقالت السلام عليك يا رسول الله ما نمت عند رأسيهما الا حراسة لهما فدعاهما بخير ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جيرثيل فاخذ الحسين وحمله فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن حملني خير اهل الارض ويقول الحسين حملني خير اهل السماء وفي ذلك يقول حسان بن ثابت فجاء وقد ركبا عاتقيه *

* * هـ فنعم المطية والراكبان وما غسى ان يقول القائل فيمن جده محمد المصطفى وابوه

علي